التصحيف وأثره في الحديث النبوي الشريف

د. حسين احمد عبد الله(*)

ملخص البحث

جاء هذا البحث ليبين ما يطرأ على الحديث النبوي الشريف عند نقله من التصحيف في متنه أو سنده عند بعض الرواة، والذي يؤدي إلى الاختلاف في الحديث رواية ودراية.

إذ تناول البحث أهمية علم التصحيف وبيان أسبابه وطرق معرفته وأشهر المصنفات التي ألفت في هذا العلم.

Tasheef in the holly hadith

Dr Hussian.A. Abdul Allah.

ABSTRACT

Tasheef (unintentional textual alteration)

This paper was conducted to explain changes that happen to holly hadith in its text (matn) or chain of narration (sanad) when it is reported or transferred by some narrators, which leads to difference in the hadith narration (riwayat) and comprehension (dirayat).

The paper is about the importance of tasheefscince. It shows reasons behind tasheef and ways to recognize it; and famous textbooks that were concerned with this scince

(*) مدرس /دائرة التعليم الإسلامي / ديوان الوقف السني .

الـمــقـدمـة

حمدا لله وصلاة وسلاماً على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. وبعد

فان علم التصحيف من العلوم المهمة في علم الحديث وقد عنى به الاولون واهتموا به اهتماماً بالغاً والفوا فيه المؤلفات الكثيرة حتى ينتبه إليه أهل الاختصاص ويبينوا ما يقع في الكتب والصحف من تصحيف وتحريف وحتى لا يظن ان هذه الكلمة وهذا الكلم هو الصواب ويتبين بعد الدراسة انه خطأ تصحيفاً وتحريفاً ولو بقي اللفظ على حاله لتغير المعنى كما سنعرف في هذه الدراسة ولا يخفى على القارئ والناظر أن النقطة تغير لفظ الكلمة من معنى الى معنى فكيف بالكلمة وكيف بالكلمات فوجب على المتخصص ان يطلع على هذا العلم ويوليه اهتمامه وعليه أن لا يهمله حتى لا يقع القارئ في التصحيف والتحريف واذكر اني سمعت من بعضهم انه سمع احد الوعاظ وهو يعظ الناس ويتكلم لهم عن صفاء القلب وأورد حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه حرفه وقال: يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤن كيس قطن نعم لان قلبه ابيض كالقطن وانت تعلم ان لفظ الحديث (المؤمنُ كيّس فَطِنٌ) (١)، وقس على ذلك من هذا القبيل، فأردت أن أكتب بحثا أبين فيه أهمية هذا العلم وأسباب حصوله وطرق معرفته وأشهر مصنفاته فجاء عنوان بحثي الموسوم بـ (التصحيف وأثره في الحديث النبوي الشريف).

وقد احتوت خطة البحث على مقدمة وعشر مطالب وخاتمة.

بينت في المطلب الاول: تعريف التصحيف لغة واصطلاحاً.

واما المطلب الثاني، فقد ذكرت فيه منشأ التصحيف.

واما المطلب الثالث فقد بينت فيه أهمية التصحيف.

واما المطلب الرابع فقد ذكرت فيه اقسامه مع التمثيل له.

واما المطلب الخامس فقد بينت فيه أسباب التصحيف.

واما المطلب السادس فقد ذكرت فيه الفرق بين التصحيف والتحريف.

واما المطلب السابع فقد ذكرت فيه طريق معرفة التصحيف.

واما المطلب الثامن فتضمن امثلة للمصحفين.

واما المطلب التاسع فقد تناول الغرض من التصنيف في هذه الكتب.

واما المطلب العاشر فقد تناول أشهر المصنفات في هذا الفن.

ثم ختمت البحث بخاتمة.

المطلب الاول

تعـريف التـصـحيـف

قبل الخوض في مباحث هذا العلم المهم لابد من الوقوف عند تعريف التصحيف لغة واصطلاحاً:

أولاً: التصحيف في اللغة

الخطأ في قراءة الصحيفة، والصحفي-بفتح الصاد والحاء المهملتين- من يخطئ في قراءة الصحيفة، والصحيفة الكتاب سواء أكان الخطأ بتغير بالنقط أو بالشكل(٢).

ثانياً: في اصطلاح علماء الحديث

فقد عرفوه بعدة تعاريف ترجع الى أصل واحد وهو التغيير بالنقط أو الشكل وسأكتفي بتعريفه عند الإمامين الكبيرين ابن حجر العسقلاني والسخاوي (رحمهما الله تعالى) فإن في تعريفها كفاية لهذا المصطلح.

فقد عرفه الحافظ ابن حجر: بأنه تغيير حرف، أو حروف مع بقاء صورة الخط في السياق(٣).

وبما ان تعريف الحافظ ابن حجر (رحمه الله) قد طرأ عليه بعض المناقشات والارادات والردود التي لا مجال لسردها هنا(٤) وهو ايضا (رحمه الله) لم يلتزم بعض الاحيان بمضمون هذا التعريف فان من احسن من عرفه هو الإمام السخاوي (رحمه الله) حيث قال: بأنه: تحويل الكلمة من الهيئة المتعارفة إلى غيرها، أو هو التغيير وذلك إما أن يكون في نقط الحروف أو في حركاتها وسكناتها(٥).

وسار على تعريفه الكثير ممن اتوا بعده وتابعه عليه الصنعاني (رحمه الله) حيث قال: هو تحويل الكلمة من الهيئة المتعارفة إلى غيرها(٦).

وفي تعريف الحافظ ابن حجر (رحمه الله) الذي يشير فيه الى تغيير الحرف او الحروف الناتج عن تغيير النقط في الحروف المتماثلة في الرسم مثل (الباء والتاء والثاء والياء والنون) و(الجيم والحاء والخاء) و(الدال والذال) و(الراء والزاي) و(السين والشين) و(الصاد والضاد) و(العين والغين) و(الفاء والقاف) فهذه الحروف تشبه بعضها في الرسم وتفارقها في النقط.

المطلب الثاني

منشأ التصحيف

إن لكل شيء بداية ولكل امر سببا ولكل علم وفن منشأ فمتى نشأ هذا الفن؟ ومتى تطور؟ فهل هو قديم مع قدم الرواية ام هو نشأ مع تدوين العلوم وكتابة الحديث فوقع معه التصحيف والتحريف؟

يقول العلامة أبو شهبة (رحمه الله): (والتصحيف بمعناه اللغوي والاصطلاحي يشعر إشعارا قويا بمنشأ الغلط، وهو الاعتماد في تلقي العلم على الصحف، وهي بدعة كانت بعد القرون الأولى الفاضلة التي كان الاعتماد فيها على التلقي الشفاهي من العلماء، وما كانت الكتب والصحف إلا لتأكيد المسموع خشية السهو أو النسيان.

ولم يكن التلقي من أفواه العلماء أمرا خاصا بالمحدثين، بل كانت هذه السمة الغالبة في أخذ العلوم الإسلامية في العصور الأولى حتى كتب اللغة، والأدب، والشعر كانت تتلقى هكذا، وتنقل برواية الخلف عن السلف، وإن كانت الرواية عند هؤلاء لم تبلغ مبلغها عند المحدثين، والأمر ظاهر، لأن اللغة، والأدب، والشعر، ونحوها لم تكن مصادر. لاستنباط الأحكام من الحلال والحرام، وإنما كان مصدر ذلك القرآن الكريم، والسنة النبوية.

وتلقي العلوم الإسلامية كلها عن طريق السماع من الشيوخ، ونقلها عن طريق الرواية من الخصائص التي امتاز بها المسلمون عن غيرهم مبلغ علمي فليعِ هذه الحقيقة شبابنا وطلاب العلم في البلاد الإسلامية)(٧).

ويقول الدكتور سعد بن عبدالله الحميد: (من حيث المنشأ إذاً أن أكثر ما يقع التصحيف بسبب الاعتماد على الكتاب.

لكن أحياناً يقع التصحيف بسبب السمع، قلنا المنشأ هناك البصر وأحياناً يكون المنشأ السمع، وهذا يقع على وجه الخصوص حينما تكون هناك ألفاظ جاءت على وزن صرفي معين، يكون الطالب سمع الشيخ وهو ينطق باسم راوٍ من الرواة وربما كان ذكر كامل الإسناد فيعتمد على حافظته بما سمع من الشيخ ويبدأ يبين لكن يقع في الوهم حينما يكون متذكراً لاسم راوي يتفق مع هذا الراوي الذي ذكره الشيخ في وزنه الصرفي)(٨).

ويقول الاستاذ الدكتور حمزة المليباري: (ومنشأ التسمية بالمصحف أن قوما كانوا قد أخذوا العلم عن الصحف والكتب، ولم يأخذوه من أفواه العلماء، وأنت خبير بأن الكتابة العربية قد كانت تكتب عهدا طويلا من غير إعجام للحروف ولا عناية بالتفرقة بين المشتبه منها، لهذا وقع هؤلاء في الخطأ عند القراءة، فكانوا يسمونهم الصحفيين أي الذين يقرؤون في الصحف، ثم شاع هذا الاستعمال حتى اشتقوا منه فعلا فقالوا صحف أي قرأ الصحف، ثم كثر ذلك على ألسنتهم، فقالوا لمن أخطأ قد صحف، أي فعل مثل ما يفعل قراء الصحف)(٩).

نفهم من هذا ان التصحيف والتحريف لم يكن موجودا في القرون الفاضلة وذلك لشدة عنايتهم بسلامة الالفاظ والمعاني، وانما حدث هذا بعد هذه القرون عن طريق الخطأ في سماع الكلمات والألفاظ ومن ثم تدوينها وكتابتها وهكذا أخذت وتناقلت من شخص الى شخص الى ان قيض الله تعالى لهذا الفن رجالاً أفذاذاً ميزوا بين الصحيح من الخطأ فنشأ هذا الفن المبارك.

المطلب الثالث

أهـمـيـتـه

ان قيمة أي علم تظهر في أهميته وعند الحاجة إليه ومعرفة هذا العلم يحفظ الحرف والحروف والكلمات من التغيير والتصحيف عند التحديث أو التأليف أو الكلام لذ اعتنى العلماء بهذا الفن الذي هو من فنون المصطلح والذي يميز الأحاديث المصحَّفة من غيرها. ولهذا اهتم العلماء به قديماً وحديثاً وألفوا المؤلفات خشية الوقوع في التصحيف والتحريف يقول الامام الحافظ ابن الصَّلاَحِ: (هَذَا فن جليل إنما ينهض بأعبائه الحذاق من الحفاظ)(١٠).

ويقول الشيخ عبدالله الجديع: وأهمية معرفة هذا النوع من علوم الحديث لا تخفى، لما يقع بالتصحيف من الإحالة، فربما صيرت الراوي المجروح ثقة أو العكس، وما يقع في ألفاظ المتون من إفساد المعنى والخروج به عن جادته(١١).

(معرفة المصحف والمحرف مما تمس حاجة المحدثين، بل سائر العلماء اليه، فأنه من مزالق اقدام الفحول، وكم نقل العلماء عن السادة الاعلام من التصحيفات الغريبة ولاسيما في الاعلام التي ليس للذهن فيها مجال ولا هي شيء يقاس، أو يأخذه الانسان بقواعد وضوابط.

وأثره كبير وخطير حيث يؤدي في بعض الاحيان الى الخلط بين الثقات والضعفاء فقد يكون الراوي صاحب الحديث ضعيفاً فإذا صحف ينقلب فيصير اسماً لآخر هو من الثقات واحياناً اخرى يؤدي الى ايهام تعدد روات الحديث، بينما هو من رواية راوي واحد، لان الراوي اذا صحف اسمه فصار اسمه اسماً لآخر فقد يتوهم ان الحديث قد رواه رجلان لم يروه رجل واحد.

وربما يؤدي التصحيف في المتن الى تغيير معنى الحديث بل افساده فقد يكون اللفظ المصحف يحمل من المعاني ما لا يتحمله لفظ الحديث الاصلي بل ربما ادى الى ادخال الحديث في باب فقهي غير الباب الذي هو بابه)(١٢).

المطلب الرابع

أقسامه وأمثلته

إن للتصحيف اقساما وامثلة ذكرها علماء المصطلح ومن هذه الاقسام:

القسم الأول: التصحيف في الإسناد

١- حَدِيْث شعبة، عن العوام بن مراجم، عن أبي عثمان النهدي، عن عثمان بن عفان، قَالَ: قَالَ رَسُوْل الله -صلى الله عليه وسلم-: (لتؤدنَّ الحقوق إلى أهلها...الْحَدِيْث).وتكملة الحديث: (حَتَّى يُقَتَص للشاة الجَماء(١٣) مِن الشاة القَرناء نَطحَتَها)(١٤).

وَقَدْ صحف فِيْهِ يحيى بن معين على جلالته، فَقَالَ: (ابن مزاحم) - بالزاي والحاء- وصوابه: (ابن مراجم)(١٥) -بالراء المهملة والجيم(١٦).

٢- ومنه ما رواه الإمام أحمد، من طريق شعبة، قَالَ: حَدَّثَنَا مالك بن عرفطة قَالَ: وإنما هُوَ خالد بن علقمة - قَالَ: سَمِعْتُ عَبْد خير يحدّث، عن عائشة، عن النَّبِيّ -صلى الله عليه وسلم-: (أنه نهى عن: الدباء(١٧)، والحنتم(١٨)، والمزفت(١٩))(٢٠).

وَقَدْ أخطأ الإمام شعبة بن الحجاج على جلالته فصحف في هَذَا الاسم فَقَالَ: (مالك بن عرفطة)، وصوابه: (خالد بن علقمة) كَمَا نبه عَلَى ذَلِكَ الإمام أحمد -كَمَا سبق- وَقَدْ رَوَاهُ أبو عوانة، عن شعبة، فأخطأ فِيْهِ كذلك فِيْمَا أخرجه الْخَطِيْب في موضح أوهام الجمع والتفريق ثُمَّ رجع إلى الصواب فِيْمَا أخرجه عَنْهُ الْخَطِيْب في "تاريخ بغداد" وَقَالَ: (عن شعبة، عن خالد بن علقمة، عن عَبْد خير، بِهِ)(٢١).

٣- ما روى عن محمد بن جرير أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بني سليم وفيه عتبة بن البذَّر بالموحدة والذال المعجمة وإنما هو بالنون مضمومة والدال المهملة (ابن النُذَّر)(٢٢)" اخطئ ابن جرير (رحمه الله) فصحفه والصواب هو ابن النُذَّر(٢٣).

القسم الثاني: التصحيف في الْمَتْن

ومثاله حَدِيْث أنس مرفوعاً: (ثُمَّ يخرج من النار من قَالَ: لا إله إلا الله، وَكَانَ في قلبه من الخير ما يزن ذرة)(٢٤).

قَالَ الحافظ الناقد ابن الصَّلاَحِ: (قَالَ فِيْهِ شعبة: (ذُرَةً) - بالضم والتخفيف - ونسب فِيْهِ إلى التصحيف)(٢٥).

ومثّل ابن الصَّلاَحِ لتصحيف الْمَتْن بمثال آخر فَقَالَ: (وفي حَدِيْث أبي ذر: (تعين صانعاً(٢٦))، قَالَ فِيْهِ هشام بن عروة(٢٧) - بالضاد المعجمة - وَهُوَ تصحيفٌ، والصواب ما رواه الزهري: (الصانع) - بالصاد المهملة - ضد الأخرق والْأَخْرَقُ: هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِصَانِعٍ يُقَالُ رَجُلٌ أَخْرَقُ وَامْرَأَةٌ خَرْقَاءُ لِمَنْ لَا صَنْعَةَ لَهُ(٢٨).

القسم الثالث: تصحيف البصر

وَهُوَ سوء القراءة بسبب تشابه الحروف والكلمات وهذا يحصل في الأعم لِمَنْ يأخذ من الصحف دون تلقٍ(٢٩).

مثاله: ما رواه ابن لهيعة(٣٠) عن كتاب موسى بن عقبة إِلَيْهِ بإسناده عن زيد بن ثابت: (أن رَسُوْل الله –صلى الله عليه وسلم– احتجم في المسجد) قَالَ ابن الصَّلاَحِ: إنما هُوَ بالراء: (احتجر في المسجد بخص أو حصير حجرة يصلي فِيْهَا)(٣١) فصحّفه ابن لهيعة، لكونه أخذه من كتاب بغير سَمَاع)(٣٢).

وَقَالَ الإمام مُسْلِم: (هَذِهِ رِوَايَة فاسدة من كُلّ جهة. فاحشٌ خطؤها في الْمَتْن، وابن لهيعة المصحف في متنه، المغفل في إسناده)(٣٣).

وَقَدْ وصف السخاوي تصحيف البصر بأنه الأكثر(٣٤).

القسم الرابع: تصحيف السمع

ويحدث بسبب تشابه مخارج الكلمات في النطق فيختلط الأمر عَلَى السامع فيقع في التصحيف أَوْ التحريف.

نحو حَدِيْث لـ(عاصم الأحول)(٣٥)، رَوَاهُ بعضهم فَقَالَ: (عن واصل الأحدب) وَقَدْ ذَكَرَ الإمام الدَّارَقُطْنِيّ أَنَّهُ من تصحيف السمع لا من تصحيف البصر قَالَ ابن الصَّلاَحِ: (كأنه ذهب –والله أعلم– إلى أن ذَلِكَ مِمَّا لا يشتبه من حَيْثُ الكتابة، وإنما أخطأ فِيْهِ سمع من رَوَاهُ)(٣٦).

القسم الخامس: تصحيف اللفظ

قال الحافظ ابن الصلاح تصحيف اللفظ وهو الأكثر، ومثاله ماروي: أن أبا بكر الصولي(٣٧) أملى في الجامع حديث أبي أيوب: (من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال)(٣٨). فقال فيه شيئا بالشين والياء(٣٩).

القسم السادس: تصحيف المعنى دون اللفظ

مثاله: قَوْل مُحَمَّد بن المثنى: (نحن قوم لنا شرف، نحن من عَنَزَة)(٤٠) قَالَ ابن الصَّلاَحِ: يريد ما روي: (أن النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – صلى إلى عنزة(٤١)) فتوهم أنه صلى إلى قبيلتهم، وإنما العنزة هاهنا حربة نصبت بَيْنَ يديه فصلى إليها(٤٢).

المطلب الخامس

أسباب التصحيف

إن سبب وقوع الراوي في التصحيف أمورٌ كثيرةٌ:

منها ما يكون السبب في وقوع الراوي في التصحيف هو أخذ الحديث من بطون الكتب والصُّحُف، وعدم تلقيه عن الشيوخ والمدرسين، ولذلك حذر الأئمة من أخذ الحديث عمن هذا شأنهم وقال سعيد بن عبد العزيز التنوخي(٤٣): "لا يؤخذ العلم من صَحَفِيٍ"(٤٤).

أي لا يؤخذ عمن أخذه من الصحف، وقد وردعن سليمان بن موسى(٤٥) انه قال: (ولا تأخذوا القرآن من مصحفي و لا العلم عن صحفي)(٤٦) . وعن ثور بن يزيد(٤٧): (لا يفتي النَّاس صَحَفي، ولا يقرءُهم مُصْحَفِي)(٤٨).

وروي عن الاوزاعي (رحمه الله) انه قال: (ما زال هذا العلم عزيز يتلقاه الرجال حتى وقعت في الصحف فحمله او دخل عند غير أهله)(٤٩).

(وقد تنبه السلف من أهل الحديث الى أعظم سبب من أسباب التصحيف الا وهو الاخذ والتحمل عن الكتاب ولهذا فقد حذروا الرواة من اخذ الحديث من بطون الكتب وكانوا يقولون: من أعظم البلية تشييخ الصحيفة.

وتنبهوا أيضاً الى ما يحدثه التشابه بين حروف اللغة العربية من تصحيف فحذروا من ذلك ايضاً. وتنبهوا أيضاً الى ما يحدثه سوء السمع من تصحيف في اسماء الرواة ومتون الاحاديث وثمة اسباب اخرى للتصحيف ذكرها العلماء منها:

الاخذ عن الكتاب: من الاسباب التي يترتب عليها التصحيف في اسماء الرواة ومتون الاحاديث ان يتحمل الراوي عن الكتاب دون ان يشافه الشيخ أو يشافهه الشيخ اثناء التحمل.

التشابه في رسم حروف اللغة العربية: من الاسباب التي تعم بها البلوى فيحصل التصحيف بها، التشابه الحاصل بين كثير من حروف اللغة العربية في الرسم.

سوء السمع: من الاسباب التي ينشأ عنها التصحيف سوء سمع الراوي، سواء ذلك كان ناتجاً عن ضعف في حاسة السمع لديه، أو كان ناتجاً عن خفوت صوت الشيخ لعجز أو لاتساع المجلس وكثرة الطلاب.

الوراقون: من الاسباب التي اسهمت في تفشي ظاهرت التصحيف وانتشارها في كتب الحديث (الوراقون) وهم طبقة شبه مثقفة، اشتغلت وتفرغت لنسخ الكتب في شتى الفنون مقابل اجر تعطاه على عملها هذا.

الحمل على المألوف: المقصود هنا أن المحدث قد يقع منه التصحيف في اسماء الرجال في سنداً معين وذلك بان تكون عادة راوي الاكثار عن شيخ معين، فيأتي حديث بخلاف تلك العادة وذلك بأن يروي عن شيخ اخر فيعمد ناقل الحديث الى جعل السند على ما جرت به العادة فيصحفه وثوقاً بعلمه وبما جرت به تلك العادة، او يكون هناك تشابه في اسم راويين او اسم ابويهما فيحمله ناقل الخبر على المشهور فيصحفه.

التعصب المذهبي: المتعصب لمذهبه أو نحلة أو فكرة عندما يقرأ الحديث انما يقرأه على ضوء ما يعتقد ويتعصب له فهو كثيراً ما يتأثر بما يحمل ويتعصب له ويدافع عنه من افكار واتجاهات تقوده الى أن يصحف الخبر.

العوامل الطبيعية: كل من تمرس في التراث الاسلامي الذي خلده المحدثون في مجال البحث وغيره، يرى اثر العوامل الطبيعية وما احدثته في المخطوطات من اتلاف او طمس، أو تتطليس في الحروف والكلمات)(٥٠).

المطلب السادس

الفرق بين التصحيف والتحريف

ونقل الأستاذ الدكتور حمزة المليباري عن الصنعاني قوله: قد كان المتقدمون يطلقون المصحف والمحرف جميعا على شيء واحد، وعلى إطلاقهم اعتبرهما ابن الصلاح ومن تابعه فنا واحداً، ولكن الحافظ ابن حجر رحمه الله جعلهما شيئين وقد تبعه السيوطي رحمه الله على ذلك(٥١). وأول من فرق بين المحرف والمصحف حسب ما وصل الينا في هذا الفن هو الحافظ

ابن حجر (رحمه الله) حيث قال: (إن كانت المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط في السياق فإن كَانَ ذَلِكَ بالنسبة إلى النقط فالمصحف، وإن كَانَ بالنسبة إلى الشكل فالمحرّف)(٥٢). ثم قال: ومعرفة هذا النوع مهمة. وهذا فيه اشارة منه رحمه الله للذين سبقوه من العلماء الذين لم يفرقوا بين هذين النوعين بل جعلوهما نوعاً واحداً.

يقول العلامة أبو شهبة: وقد كان معظم المؤلفين في المصحف في الحديث لا يفرقون بين ما إذا كان التصحيف بتغيير النقط أو بالشكل فالكل عندهم تصحيف.

وأول من فرق بينهما فيما أعلم الإمام الحافظ ابن حجر في النخبة وشرحها ثم قال وهي تفرقة تدل على الدقة كما هو العهد به رحمه الله ونشر ذكره(٥٣).

وعلى هَذَا فالتصحيف هُوَ الَّذِيْ يَكُوْن في النقط، أي في الحروف المتشابهة الَّتِيْ تختلف في قراءتها مثل: الباء والتاء والثاء، والجيم والحاء المهملة والخاء المعجمة، والدال المهملة والذال المعجمة، والراء والزاي(٥٤).

أو يكون التغيير في حركات الحروف مع بقاء صورة الخط مثل: أسِيْد، وأُسَيْد. والمحرف هو ما كان فيه التغيير في الشكل كتحريف يوم كل كُلاب الى كِلاب بكسرها. في حديث عرفجة(٥٥)(٥٦).

اذن فالتصحيف ما كان فيه تغيير حرف او حروف مع بقاء الشكل، اي يكون في النقط، اي في الحروف المتشابه تتفق رسماً ويقع الاختلاف بين المعجم منها والمهمل كالذال والدال، مثل: الهمذاني والهمداني، واما التحريف فهو ما كان فيه التغيير في الرسم اي التغيير في الشكل بتغيير حرف او حروف.

المطلب السابع

طريق معرفة التصحيف

لمعرفة المصحف من غيره ذك العلماء بعض الطرق الموصلة الى معرفة وقوع التصحيف وذلك بالرجوع إلى كتب اللغة وفحص ألفاظ الحديث وتراجم الرجال وغيرها.

يقول الإمام السخاوي (رحمه الله) (اجعل ايها الطالب من عنايتك الاهتمام بمعرفة ما صورته من الاسماء والانساب والالقاب ونحوها. مؤتلف خطا. اي متفق في الخط ولكن لفظه مختلف فهو فن واسع من فنون الحديث المهمة الذي يحتاج اليه في دفع معرَّة التصحيف ويفتضح العاطل منه حيث لم يَعْدَمْ مُخْجَلاً ويكثر عثاره)(٥٧).

يقول الدكتور عبدالله بن يوسف الجديع: (إن كان في أسماء الرواة فبمراجعة كتب التراجم، خصوصاً كتب المتشابه والمؤتلف والمختلف، وإن كان في المتون فبتتبع لفظ الحديث في كتب الرواية، وبمراجعة كتب اللغة، وغريب الحديث)(٥٨).

المطلب الثامن

أمثلة للمصحفين

ذكر العلماء للتصحيف أمثلة كثيرة منها:

١- قرأ عثمان بن أبي شيبة: (فجعل السقاية في رجل أخيه) فقيل له في رحل أخيه فقال: تحت الجيم واحدة(٥٩).

٢- صحف بعضهم چ ب ب ب چ(٦٠) قال نتفنا الجبل(٦١).

٣- أَن بعض الْأَعْرَاب زعم أَنه صلى الله عَلَيْهِ وَسلم كَانَ إِذا صلى نصب بَين يَدَيْهِ شَاة أَي صحفها عنزة بِإِسْكَان النُّون(٦٢).

٤- أَن قَاسم بن أصبغ قَرَأَ على بكر بن حَمَّاد(٦٣) أَنه عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام قدم عَلَيْهِ قوم من مُضر مجتابي النمار،والنمار جمع نمرة فَقَالَ بكر إِنَّمَا هُوَ مجتابي النِّمَار(٦٤).

٥- وَذكر الْخطابِيّ عَن بعض شُيُوخه فِي الحَدِيث أَنه قَالَ لما روى حَدِيث الْبَيْهَقِيّ النَّهْي عَن التحليق يَوْم الْجُمُعَة قبل الصَّلَاة قَالَ مَا مَعْنَاهُ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سنة مَا حلقت رَأْسِي قبل الصَّلَاة ففهم مِنْهُ الْحلق وَإِنَّمَا أُرِيد تحلق النَّاس(٦٥).

٦- أن محمد بن المثنى أبا موسى العنزي(٦٦) حدث بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يأتي أحدكم يوم القيامة ببقرة لها خوار" فقال فيه: أو شاة تنعر بالنون وإنما هو: تيعر بالياء المثناة من تحت(٦٧).

٧- وأن أبا بكر الإسماعيلي(٦٨) الإمام كان فيما بلغهم عنه يقول في حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكهان قر الزجاجة بالزاي وإنما هو: قر الدجاجة بالدال(٦٩).

٨- أن ابن شاهين قال في جامع المنصور في الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تشقيق الحطب. فقال بعض الملاحين: يا قوم فكيف نعمل والحاجة ماسة(٧٠).

والصواب تشقيق الخطب ولفظه (لعن رسول الله (ﷺ) الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر)(٧١).

٩- وكقولِ هِشامِ بنِ عُرْوةَ في حديثِ أبي ذَرٍّ: (تُعِينُ ضَايعاً) - بالضادِ المعجمة والياءِ آخرِ الحروفِ -. والصوابُ-بالمهملةِ والنونِ -(٧٢).

١٠- أن أبا بكر الصولي أملى في الجامع حديث أبي أيوب: "من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال". فقال فيه شيئا بالشين والياء(٧٣).

١١- كما حكي عن بعضهم أنه جمع طرق حديث (يا أبا عمير ما فعل النغير؟)(٧٤) ثم أملاه في مجلسه على من حضره من الناس فجعل يقول "يا أبا "عمير" ما فعل البعير"(٧٥).

١٢- وكذا اتفق لبعض مدرسي النظامية ببغداد أنه "أول" يوم إجلاسه أورد "حديث": (صلاة في إثر صلاة كتاب في عليين)(٧٦) فقال: "كنار في غلس" فلم يفهم الحاضرون ما يقول حتى "أخبرهم" بعضهم بأنه تصحف عليه من "كتاب في عليين"(٧٧).

١٣- وَلِغُنْدَرٍ(٧٨) حَيْثُ جَعَلَ أُبَيًّا (يعني أبي بن كعب ﷺ) فِي حَدِيثِ جَابِرٍ بن عبدالله (رضي الله عنهما): (رُمِيَ أُبَيٌّ يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى أَكْحَلِهِ)(٧٩) أَبِي بِالْإِضَافَةِ. وَأَبُو جَابِرٍ كَانَ اسْتُشْهِدَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي أُحُدٍ(٨٠).

١٤- وجلس رجل بِنَيْسَابُورَ - يُقَالُ لَهُ: مَحْمِشٌ. فَأَمْلَى عَلَيْهِمْ، قول النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: (لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ)، فَقَالَهَا بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ الْمَضْمُومَةِ وَبِسُكُونِ الرَّاءِ(٨١).

١٥- وَلِعَبْدِ الْقُدُّوسِ؛ حَيْثُ جَعَلَ نَهْيَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَتَّخِذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا، بِفَتْحِ الرَّاءِ مِنَ الرُّوحِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ مِنْ غَرَضًا. فَقِيلَ لَهُ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ قَالَ: يَعْنِي كُوَّةً فِي حَائِطٍ لِيَدْخُلَ عَلَيْهِ الرَّوْحُ(٨٢).

١٦- وَلِرَجُلٍ سَأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيُضَحَّى بِالصَّبِيِّ؟ فَقَالَ لَهُ: (وَمَا عَلَيْكَ لَوْ قُلْتَ: بِالظَّبْيِ؟ قَالَ: إِنَّهَا لُغَةٌ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ، فَانْقَطَعَ الْعِتَابُ)(٨٣).

١٧- وَلِغُلَامٍ حَيْثُ سَأَلَ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَكَ عَمْرٌو عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنِ الْخُبْزِ. فَتَبَسَّمَ حَمَّادٌ وَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِذَا نَهَى عَنِ الْخُبْزِ فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَعِيشُ النَّاسِ؟! وَإِنَّمَا هُوَ الْخَبَرُ(٨٤).

١٨- ولِبَعْضِ الْمُغَفَّلِينَ كَمَا حَكَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ، حَيْثُ صَحَّفَ قَوْلَهُمْ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ الْإِلَهِيَّةِ عَنْ جِبْرِيلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَجَعَلَ عَنْ رَجُلٍ(٨٥).

١٩- كَتَبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ عَامِلِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ أَنْ أَحْصِ مَنْ قِبَلَكَ مِنَ الْمُخَنَّثِينَ (أي عدهم). فَصَحَّفَ الْكَاتِبُ فقال اخصي بالخاء، فَخَصَاهُمْ. وَقِيلَ: إِنَّهُ عَلِمَ ذَلِكَ قَبْلَ الْفِعْلِ فَكَفَّ(٨٦).

٢٠- وَصَحَّفَ بَعْضُهُمْ حَدِيثَ: «زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا»(٨٧) ، فَقَالَ: «زَرْعُنَا تَزْدَدْ حِنًّا» ، ثُمَّ فَسَّرَهُ بِأَنَّ قَوْمًا كَانُوا لَا يُؤَدُّونَ زَكَاةَ زُرُوعِهِمْ، فَصَارَتْ كُلُّهَا حِنَّاءَ(٨٨).

٢١- روي عن بعضهم سَمِعَ خَطِيبًا يَرْوِي حَدِيثَ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ)(٨٩) (والقتات النمام)، فَبَكَى وَقَالَ: (مَا الَّذِي أَصْنَعُ، وَلَيْسَتْ لِي حِرْفَةٌ سِوَى بَيْعِ الْقَتِّ)، يَعْنِي الَّذِي يَعْلِفُ الدَّوَابَّ(٩٠).

٢٢- ولأبي عاصم حيث قال في كتاب الأطعمة له: باب تحريم السباع، وساق حديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رفعه (السباع حرام) فصحفه، وانما هو الشياع بالمعجمة والياء المثناة تحت قال ابن لهيعة هو الذي يفتخر بالجماع(٩١).

٢٣- ومما سمعته من التصحيف والتحريف في زماننا قول بعضهم وهو يصحف حديث النبي (ﷺ) (المؤمن كيس قطن) والصواب (كَيّسٌ فطن)(٩٢). ويبرر هذا ويشرحه بقوله نعم المؤمن قلبه ابيض كالقطن.

٢٤- ورى بعضهم يحمل سكينا وفاراً وهو واقف على باب المسجد فلما سئل لماذا تحمل سكيناً وفأراً؟ قال الم تقرأوا حديث النبي (ﷺ) (من أتى الى المسجد فليأتي بسكين وفار) وصوابه بسكينة ووقار(٩٣).

٢٥- وسمعت من احدهم حديث النبي (ﷺ) (قَيّلوا فأن الشياطين لا تقيل)(٩٤) وصوابه قيلوا من غير تشديد.

المطلب التاسع

الغرض من التصنيف في هذه الكتب

قيض الله تعالى لهذا الدين رجالاً خدموه أيما خدمة ودافعوا عنه بكل ما يستطيعون فكان هنالك الجهابذة من العلماء الذين صنفوا وصححوا ونصحو وتكلموا في الرجال وانتقدوا الاحاديث التي فيها كلام وميزوا بين الصحيح والسقيم وهدفهم اولا وآخرا رضاء الله ونصح الامة ولهذا كان غرضهم من التصنيف في هذا الموضوع اظهار الحق وبيان والصواب.

قال الامام السخاوي: (وَكَذَا صَنَّفَ فِيهِ الْخَطَّابِيُّ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ، لَا لِمُجَرَّدِ الطَّعْنِ بِذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ فِي وَاحِدٍ مِمَّنْ صَحَّفَ، وَلَا لِلْوَضْعِ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ الْمُكْثِرُ مَلُومًا، وَالْمُشْتَهِرُ بِهِ بَيْنَ النُّقَّادِ مَذْمُومًا، بَلْ إِيثَارًا لِبَيَانِ الصَّوَابِ، وَإِشْهَارًا لَهُ بَيْنَ الطُّلَّابِ، وَلِهَذَا لَمَّا ذَكَرَ الْخَطِيبُ فِي جَامِعِهِ أَنَّهُ عَيَّبَ جَمَاعَةً مِنَ الطَّلَبَةِ بْتَصْحِيفِهِمْ فِي الْأَسَانِيدِ وَالْمُتُونِ، وَدَوَّنَ عَنْهُمْ مَا صَحَّفُوهُ، قَالَ: وَأَنَا أَذْكُرُ بَعْضَ ذَلِكَ، لِيَكُونَ دَاعِيًا لِمَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ إِلَى التَّحَفُّظِ مِنْ مِثْلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَا سِيَّمَا وَيَنْبَغِي لِقَارِئِ الْحَدِيثِ أَنْ يَتَفَكَّرَ فِيمَا يَقْرَؤُهُ حَتَّى يَسْلَمَ مِنْهُ.

وَقَوْلُ الْعَسْكَرِيِّ: إِنَّهُ قَدْ عُيِّبَ بِالتَّصْحِيفِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَفُضِحَ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الْأُدَبَاءِ، وَسُمُّوا الصُّحُفِيَّةَ، وَنَهْيُ الْعُلَمَاءِ عَنِ الْحَمْلِ عَنْهُمْ مَحْمُولٌ عَلَى الْمُتَكَرِّرِ مِنْهُ، وَإِلَّا فَمَا يَسْلَمُ مِنْ زَلَّةٍ وَخَطَأٍ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ، وَالسَّعِيدُ مَنْ عُدَّتْ غَلَطَاتُهُ.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: وَمَنْ يَعْرَى عَنِ الْخَطَأِ وَالتَّصْحِيفِ؟!)[٩٥].

وقال ايضاً عن الخطأ والتصحيف: الذي قل ان يعري عن لبيب أو حصيف[٩٦].

"قال ابن كثير: (النادر من التصحيف معفو عنه والإكثار منه مذموم ومعيب":

والإنسان مهما بلغ من العلم والمعرفة فأمره مبني على السهو والنسيان، وفي بعض الأحيان تعتري العالم غفلة فيقع في بعض الأخطاء غير المقصودة، فإذا فكر في ذلك فيما بعد عجب كيف يحدث هذا منه؟! ثم لا يلبث أن يقر على نفسه بالغفلة والسهو.

فبعض العلماء الكبار قد يقع منه ذلك، ولكن على ندرة جدا لا تخل بحفظه وضبطه، ورحم الله تبارك وتعالى الإمام أحمد حيث قال: "ومن يعري عن الخطأ والتصحيف"، وما ورد عن بعض الأئمة الكبار من تصحيف نادر يحمل على ذلك. وقد التمس الإمام أبو عمرو بن الصلاح ما وقع من ذلك من الكبار أعذارا، ولكن لم ينقلها ناقلوها فقال: "وكثير من التصحيف المنقول عن الأكابر لهم فيه أعذار لم ينقلها ناقلوها")[٩٧].

وليس من شك في أن الإكثار من التصحيف يخل بالحفظ والضبط ويجعل صاحبه ملوما والمشتهر به بين النقاد مذموما، وهو يحصل غالبا لمن أخذ الحديث من بطون الدفاتر والصحف، ولم يكن له شيخ يوقفه على ذلك[٩٨].

وما ينبغي أن يعلم أن العلماء الذين ذكروا التصحيف والمصحفين لم يقصدوا التشهير بهم، وإنما قصدوا التحذير منه، وأن يحذر الطالب للحديث أن يقع فيما وقعوا فيه.

ونستنبط من هذا ان هذا العلم من الدين وان الله سبحانه وتعالى قيض له رجالاً أفذاذاً تفانوا في خدمته على الصدق والاخلاص، فنفوا عنه كل غريب، وغربلوا كل دخيل، وصححوا كل خطأ، وسهروا الليالي الطوال ليسلم هذا الدين من طعن الطاعنين وتشويه المحرفين ومؤامرات المرجفين. ولا بد من التفريق بين من يخطأ لأمر ما ويعود عن خطاءه وبين من يتعمد في الطعن بهذا الدين، فكان لهذا العلم رجالاً نقدو أحوال الرجال على الورع والتقوى من غير مجاملة فظهر الصواب من الخطأ والصحيح من السقيم.

المطلب العاشر

أشـــهـــر المصـــنـــفات فـيـه

ولأهمية هَذَا الفن من فنون علم الْحَدِيْث فَقَدْ صنف فِيْهِ العلماء قديما وحديثا كَتَبَا كثيرة، مِنْهَا:

١- تصحيف العلماء: لأبي مُحَمَّد عَبْد الله بن مُسْلِم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ذكر ذلك في الفهرست (١٢١) وقال عنه باب واحد.

٢- التنبيه عَلَى حدوث التصحيف: لحمزة بن الحسن الأصفهاني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد اسعد طلس، دار صادر، بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٣- التنبيهات عَلَى أغاليط الرُّوَاة : لأبي نعيم علي بن حمزة البصري (ت ٣٧٥هـ)، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، دار المعارف، مصر، ١٩٦٧م.

٤- شرح ما يقع فِيْهِ التصحيف والتحريف : لأبي أحمد الحسن بن عَبْد الله العسكري (ت ٣٨٢هـ)، تحقيق: عبدالعزيز احمد، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.

٥- تصحيفات الْمُحَدِّثِيْنَ: لأبي أحمد الحسن بن عَبْد الله العسكري، تحقيق: محمود احمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٦- تصحيفات الْمُحَدِّثِيْنَ: للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدَّارَقُطْنِيّ (ت ٣٨٥هـ)، ذكر الدكتور حكمت بشير انه في عداد المفقود. أرشيف ملتقى أهل الحديث.

٧- إصلاح خطأ الْمُحَدِّثِيْنَ: لأبي سليمان حمد بن مُحَمَّد الخطابي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٨- الرد عَلَى حمزة في حدوث التصحيف: لإسحاق بن أحمد بن شبيب (ت ٤٠٥هـ)، ذكر ذلك في معجم الادباء: ٩٦/٦، وبغية الوعاة: ٤٣٨/١، وهدية العارفين: ٢٠٠./١

٩- متفق التصحيف: لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ).

١٠- تلخيص المتشابه في الرسم، وحماية ما أشكل مِنْهُ عن بوادر التصحيف والوهم : للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: سكينة الشهابي، دار طلاس، دمشق، ١٩٨٥.

١١- تالي التلخيص: لأبي بكر أحمد بن علي الْخَطِيْب (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: مشهور بن حسن واحمد شقيرات، دار الصميعي، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٢- التصحيف والتحريف: لأبي الفتح عثمان بن عيسى الموصلي (ت ٦٠٠هـ)، ذكر ذلك في معجم الادباء ١٤٧/١٢، وكشف الظنون: ٤١١/١، وهدية العارفين: ٦٥٣./١

١٣- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: لخليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: السيد الشرقاوي والدكتور رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٤- تحبير الموشين فِيْمَا يقال لَهُ بالسين والشين: للفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد خير محمود البقاعي، دار ابن قتيبة، دمشق، ط١، ١٤٠٢هـ.

١٥- التطريف في التصحيف لأبي الفضل السيوطي (ت ٩١١هـ)تحقيق: الدكتور علي حسين البواب، دار الفائز، الرياض، الطبعة الأولى، ١٨٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

١٦- التنبيه عَلَى غلط الجاهل والنبيه: لابن كمال باشا (ت ٩٤٠هـ)(٩٩)، صححه وعلق عليه الدكتور: رشيد العبيدي، مجلة المورد، المجلد التاسع، العدد الرابع، وكذلك حققه العلامة عبدالقادر المغربي، الدار المقتبس، بيروت، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م .

الخاتمـــة

تبين لنا أن علم التصحيف من العلوم المهمة في الدين للتمييز بين الصواب من الخطأ والصحيح من السقيم. ولولاه لبقي الخطأ في محله ولتحرف اللفظ والكلم ولتغير المعنى وحدوث الخطأ والسهو من العالم والمتعلم لا يخرجه عن دائرة العلم والفهم لان العصمة لله تعالى وللأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فكان لابد للعلماء من الوقوف عليه وتمحيصه وتصحيحه وتنقيحه حتى ينكشف الصواب ويظهر الصحيح ويستقيم المعنى وتندفع الشبهة ويسلم الدين من طعن الطاعنين وتشويه المرجفين.

المصـــادر

- القرآن الكريم

١ أثر اختلاف المتون والأسانيد في اختلاف الفقهاء . الدكتور ماهر ياسين الفحل

٢ أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء، الدكتور ماهر ياسين فحل الهيتي، الناشر: دار عمار للنشر، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٣ الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت،

الطبعة الاولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٤ اختصار علوم الحديث . للامام ابن كثير . المحقق: أحمد محمد شاكر . الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان . الطبعة: الثانية.

٥ الاصابة في تمييز الصحابة، للامام ابن حجر، تحقيق: عادل احمد عبدالموجود، وعلي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٦ الاعلام الزركري، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ايار ٢٠٠٢م.

٧ الانساب للامام السمعاني، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.

٨ بحوث في مصطلح الحديث، الدكتور ماهر ياسين الفحل، الموسوعة الشاملة.

٩ تاريخ الاسلام للامام الذهبي، تحقيق: الدكتور بشار عواد- دار الغرب الاسلامي، الطبعة الاولى ٢٠٠٣.

١٠ تاريخ الثقات للامام العجلي، تحقيق عبدالعليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

١١ تاريخ الثقات للإمام العجلي، دار الباز، الطبعة الاولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.

١٢ تاريخ الثقات للامام العجلي، دار الباز، الطبعة: الاولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

١٣ تاريخ دمشق للامام ابن عساكر، تحقيق: عمر بن غرامة – دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

١٤ تحرير علوم الحديث، الشيخ عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م

١٥ تخريج احاديث احياء علوم الدين للإمام العراقي، استخراج عبدالله محمود الحداد، دار

العاصمة للنشر، الرياض، الطبعة الاولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

١٦ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للامام السيوطي . تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف . الناشر: مكتبة الرياض الحديثة – الرياض.

١٧ التذييل على كتب الجرح والتعديل، طارق بن محمد بن ناجي، مكتبة المثنى الاسلامية، الطبعة الاولى، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

١٨ التصحيف وأثره في الحديث والفقه وجهود المحدثين في مكافحة، للاستاذ جمال اسطيري، دار طيبة.

١٩ التطريف في التصحيف . للامام السيوطي . تحقيق د. علي حسين البواب . دار الفائز . عمان الاردن.

٢٠ تقريب التهذيب للامام ابن حجر، تحقيق: الدكتور محمد عوامة، دار الرشيد– سوريا، الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٢١ تقريب علم الحديث، للاستاذ طارق بن عوض الله، دار الكوثر، الطبعة الاولى.

٢٢ التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح . للامام العراقي . المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان . الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٢٣ التمييز . للامام مسلم . تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي . مكتبة الكوثر . سنة النشر ١٤١٠. السعودية.

٢٤ تهذيب التهذيب للأمام بن حجر، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٢٥ توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين . الدكتور موفق بن عبدالله . المكتبة المكية .

المكتبة البغدادية . الطبعة الاولى . ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.

٢٦ توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار . للامام الصنعاني الناشر : المكتبة السلفية – المدينة المنورة تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد.

٢٧ توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم للامام ابن ناصر الدين، تحقيق: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٩٣م.

٢٨ الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة للامام ابن قطلوبغا، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم، مركز النعمان للبحوث والدراسات الاسلامية، صنعاء–اليمن، ط١، ١٤٣٢هـ–٢٠١١م.

٢٩ الجامع الصحيح المختصر للامام البخاري . الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧– ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق

٣٠ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للامام الخطيب البغدادي . تحقيق د. محمود الطحان . مكتبة المعارف . سنة النشر ١٤٠٣. الرياض.

٣١ الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع للخطيب البغدادي، تحقيق: د.محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض.

٣٢ الجرح والتعديل لأبن ابي حاتم طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن، الهند، دار احياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الاولى، ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م.

٣٣ الحديث المعلول قواعد وضوابط للشيخ حمزة المليباري، الطبعة الثانية، مصدر الكتاب: ملتقى أهل الحديث، www.ahlalhdeeth.com

٣٤ خلاصة تهذيب الكمال في اسماء الرجال للإمام الخزرجي، تحقيق: الشيخ عبدالفتاح ابو غدة، مكتب المطبوعات الاسلامية، دار البشائر، حلب، بيروت، الطبعة الخامسة،

١٤١٦هـ.

٣٥ الديباج المُذَهَّب في مصطلح الحديث . للامام الشريف الجرجاني . مصحح بمعرفة لجنة: برئاسة الشيخ حسن الإنبابي . الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – بمصر باشر طبعه: محمد أمين عمران . عام النشر: ١٣٥٠ هـ – ١٩٣١ م

٣٦ السنن الكبرى للإمام البيهقي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٣٧ السنن الكبرى للإمام النسائي، تحقيق: د. عبدالغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

٣٨ السنن للإمام ابي داود، تحقيق: شعيب الارنؤوط، ومحمد كمال قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة الاولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

٣٩ السنن للإمام الترمذي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

٤٠ سير اعلام النبلاء للإمام الذهبي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٤١ شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي) للامام العراقي . المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل . دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان . الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م.

٤٢ شرح أَلْفِيَّةِ السُّيوطي في الحديث المسمى «إسعاف ذوي الوَطَر بشرح نظم الدُّرَر في علم الأثر» الشيخ محمد ابن العلامة علي بن آدم ابن موسى الأثيوبي الولوي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م.

٤٣ شرح الفية العراقي عبدالكريم الخضير، دروس مفرغة من موقع الشيخ الاخضير.

٤٤ شرح ألفية العراقي في علوم الحديث، زين الدين المعروف بابن العيني الحنفي دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

٤٥ شرح المنظومة البيقونية للشيخ عبدالله سراج الدين، مكتبة دار الفلاح، حلب، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٤٦ شرح نخبة الفكر، د. سعد بن عبد الله الحميد

٤٧ الصحاح، للإمام الجوهري، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٤٨ الصحيح للإمام البخاري، دار الشعب، القاهرة، الطبعة الاولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤٩ الصحيح للإمام مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت.

٥٠ صحيح مسلم بشرح النووي للامام النووي . تحقيق . دار إحياء التراث العربي، سنة النشر ١٣٩٢ . بيروت.

٥١ الضعفاء للعقيلي . المحقق: الدكتور مازن السرساوي . الناشر: دار ابن عباس – مصر، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٨ م

٥٢ طبقات الشافعية الكبرى، للامام تاج الدين السبكي، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، والدكتور عبدالفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

٥٣ الطبقات الكبرى، للإمام ابن سعد، تحقيق: محمد عبدالقادر عطى، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٥٤ الطبقات للإمام ابن خياط، تحقيق: د.سهيلزكار، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٥٥ علل الدارقطني، تحقيق، د. علي الصياح

٥٦ العين، للإمام الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٥٧ الغاية في شرح الهداية في علم الرواية للامام السخاوي، المحقق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، الناشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٥٨ غريب الحديث للامام ابن قتيبة، تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد ١٣٩٧هـ.

٥٩ فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر، ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، تصحيح: محب الدين الخطيب. دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٦٠ فتح المغيث شرح ألفية الحديث، للامام السخاوي، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ، لبنان.

٦١ القاموس المحيط للفيروزآبادى . تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٦٢ الكاشف للامام الذهبي، تحقيق: الدكتور محمد عوامة واحمد بن نمر الخطيب، دار القبلة – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الاولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٦٣ الكامل في ضعفاء الرجال، للامام ابن عدي، تحقيق: عادل احمد عبدالموجود، وعلي محمد معوض وعبدالفتاح ابو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

٦٤ كشف الخفاء ومزيل الالباس، للامام العجلوني، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الطبعة

الاولى، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

٦٥ كنز العمال في سنن الاقوال والافعال للإمام المتقي الهندي، تحقيق: بكري حياني، صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٦٦ اللباب في تهذيب الانساب، للامام ابن الاثير الجزي، دار صادر، بيروت.

٦٧ لسان العرب لابن منظور المحقق: عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي . دار النشر : دار المعارف: القاهرة

٦٨ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للإمام الهيثمي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ.

٦٩ مرآة الزمان في تواريخ الاعيان لسبط ابن الجوزي، تحقيق: مجموعة من العلماء، دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، الطبعة الاولى، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.

٧٠ مسند ابي داود الطيالسي، تحقيق: د. محمد بن عبدالمحسن التركي، دار هجر مصر، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

٧١ مسند ابي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم اسد، دار المؤمون للتراث، دمشق، الطبعة الاولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٧٢ مسند الإمام أحمد بن حنبل . المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي . الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ–٢٠٠١م.

٧٣ مسند الامام الدارمي، جمعية المكنز الاسلامي – موقع وزارة الاوقاف المصرية.

٧٤ المسند الصحيح المختصر للامام مسلم . المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٧٥ المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم للإمام ابي عوانة، تحقيق: مجموعة من

العلماء، الجامعة الاسلامية، المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى، ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م.

٧٦ المصنف للإمام ابن ابي شيبة، تحقيق: د. محمد عوامة، طبعة الدار السلفية ودار القبلة.

٧٧ معجم اعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر للاستاذ: عادل نويهيض، مؤسسة نويهيض الثقافية، بيروت–لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ–١٩٨٠م.

٧٨ المعجم الكبير للإمام الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م.

٧٩ معجم المفسرين لاستاذ عادل نويهض، تقديم: الشيخ حسين خالد مفتي جمهورية لبنان، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.

٨٠ معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر–سوريا، دار الفكر المعاصر–بيروت، سنة النشر ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م.

٨١ المقاصد الحسنة للإمام السخاوي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٨٢ المقنع في علوم الحديث . للامام ابن الملقن . المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: دار فواز للنشر – السعودية . الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.

٨٣ المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي . للامام ابن جماعة . تحقيق د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان . دار الفكر . سنة النشر ١٤٠٦ . دمشق.

٨٤ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للامام الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ–١٩٦٣م.

٨٥ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للامام ابن حجر العسقلاني

عليه: نور الدين عتر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق . الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠

٨٦ النهاية في غريب الحديث والاثر للإمام ابن الاثير، تحقيق: طاهر احمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٨٧ الوافي بالوفيات للامام الصفدي، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٨٨ الوافي بالوفيات للامام صلاح الدين ابن الصفدي، تحقيق: احمد الارناؤوط، وتركي مصطفى دار احياء التراث، بيروت-١٤٠٢هـ-٢٠٠٠م.

٨٩ الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، الشيخ محمد ابو شهبة، الناشر: دار الفكر العربي.

٩٠ وفيات الاعيان للإمام ابن خلكان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠-١٩٩٤م.

هوامش البحث

(١) قال العجلوني: رواه الديلميوالقضاعي عن أنس رفعه وهو ضعيف، كشف الخفاء ٢٩٣/٢.

(٢) القاموس المحيط ٨٢٦/١. ولسان العرب ٢٤٠٥/٤.

(٣) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ٩٦/١.

(٤)ينظر في هذا الموضوع التصحيف واثره في الحديث والفقه، للاستاذ اسطيري جمال.

(٥)فتح المغيث ٧٢/٣ والغاية في شرح الهداية في علم الرواية ٢٢٢/١.

(٦)توضيح الافكار ٤١٩/٢.

(٧)الوسيط: ٤٧٩.

(٨) شرح نخبة الفكر ٤١٣.

(٩) الحديث المعلول ٤٠.

(١٠)علوم الحديث لابن صلاح:٢٧٩.

(١١) تحرير علوم الحديث ١٠١٠/٢.

(١٢)تقريب علم الحديث ٢٦٥.

(١٣) الشاة الجماء: التي لا قرون لها. النهاية في غريب الحديث لابن الاثير ٣٠٠/١.

(١٤)اخرجه احمد في المسند ٥٤٢/١ برقم (٥٢٠) وقال في تخريجه شعيب الارناؤوط: حسن لغيره، ينظر علل الدارقطني: ٣/ ٦٣ والضعفاء للعقيلي ١١١/٢.

(١٥) هو العوام بن مراجم القيسي قال عنه ابو حاتم: صالح ووثقه ابن معين وقال: لم اسمع احداً يحدث عنه الا شعبة. الجرح والتعديل لابن ابي حاتم: ٢٢/٧، والسير للذهبي:١٠٣/٩، التذييل على كتب الجرح والتعديل: ٢٢٥.

(١٦)علوم الحديث: ٢٧٩ والتقييد والايضاح للعراقي: ٢٨٢ والمقنع في علوم الحديث لابن الملقن ٤٦٩/٢.

(١٧) الدباء: القرع. غريب الحديث، لابن قتيبة، ٢٩٩/١؛ والنهاية في غريب الحديث، ٩٦/٢.

(١٨) الحنتم: الجرة الخضراء. الصحاح، ٥/ ١٩٠٧؛ والنهاية في غريب الحديث، ٤٤٨/١.

(١٩) المزفت: قال الخليل: يقال لبعض أوعية الخمر المزفت. العين، ٣٥٨/٧؛ وقال الجوهري: تقول جرة مزفتة أي مطلية بالزفت. الصحاح، ٢٤٩/١؛ والنهاية في غريب الحديث، ٣٠٤/٢.

(٢٠) مسند أحمد ١٨٧/٤٣

(٢١) اثر اختلاف المتون والاسانيد ١٤٢/٢وينظر المقنع ٤٧١/٢

(٢٢) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار للصنعاني٢٤١/٢ والمقنع ٤٧٢/٢

(٢٣)هو عتبة بن النُدَّر السلمي (ﷺ) الصحابي له حديثان. نزل دمشق وعنه خالد بن معدان وعلي بن رباح، مات سنة اربع وثمانين؛ وينظر سير اعلام النبلاء، ٤٢٩/٤ رقم (٢٩١)؛ والكاشف ٦٩٧/١، برقم ٣٩٧٣.

(٢٤) البخاري٦/٢٦٩٥ برقم(٦٩٧٥) ومسلم ١٨٢/١ برقم_(٣٢٥)

(٢٥) علوم الحديث:٢٨٢.

(٢٦) اخرجه البخاري في الصحيح ١٨٨/٣، رقم (٢٥١٨) باب اي الرقاب افضل. ومسلم في الصحيح ٨٩/١، رقم (١٣٦) باب كون الايمان بالله افضل الاعمال.

(٢٧) هو الامام هشام بن عروة بن الزبير بن العوام (رضي الله عنهم) امه ام ولد يكنى ابا المنذر قال عنه ابو الحاتم: ثقة الإمام في الحديث، توفي سنة ست واربعين ومائة.ينظر: الطبقات لابن خياط: ٤٦٥ والثقات العجلي ٤٥٩، والكاشف ٣٣٧/٢.

(٢٨) شرح النووي على مسلم ٧٥/٢ والديباج ١٠٠/١ وعلوم الحديث:٢٨٢.

(٢٩)اثر اختلاف الاسانيد والمتون: ٤٨٦.

(٣٠)هو الامام عبدالله بن لهيعة بن عقبة ابو عبدالرحمن الحضرمي الغافقي، قاضي مصر، قال عنه ابن حجر: صدوق من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه. ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، بلان عدي: ٢٣٧/٥، والسير للذهبي: ١٢٥/٧، والميزان: ٤٧٦/٢-٤٨٣، وتقريب التهذيب: ٣١٩/١.

(٣١) اخرجه البخاري في الصحيح، ٣٤/٨، برقم (٦١١٣)، باب ما يجوز من الغضب والشدة من امر الله؛ ومسلم في الصحيح ٥٣٩/١، برقم (٢١٣)، باب استحباب صلاة النالفة في بيته وجوازها في المسجد.

(٣٢) علوم الحديث: ٢٨٠.

(٣٣) التمييز: ٧٩.

(٣٤) فتح المغيث ٣/٧١.

(٣٥)قال عنه ابن سعد (رحمه الله) هو ابن سليمان ويكنى ابا عبدالرحمن مولى لبني تميم وكان ثقة وكان من اهل البصرة وكان يتولى الولايات فكان بالكوفة على الحسبة والمكاييل والاوزان. كان قاضياً بالمدائن في خلافة ابي جعفر. مات سنة احدى أو اثنتين واربعين ومائة. الطبقات الكبرى ٧/٢٣٢. الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ٦/٣٤٣.

(٣٦)علوم الحديث: ٣٨٧.

(٣٧) هو محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس بن ابن محمد بن صول ابو بكر الصولي نديم من الادباء الشعراء كان من حفدت ملوك جرجان قبل الإسلام نشأ في بغداد فدرس الادب والحديث والقرآن والتاريخ واشتهر بلعب الشطرنج فتقرب به الى الخلفاء العباسيين. في اخر حياته جفاه الخليفة فضاقة حاله وانتقل الى البصرة وتوفي بها سنة خمس وقيل ست وثلاثين وثلاثمائة مستتراً.ينظر: وفيات الاعيان ٤/٣٦٠. والوافي بالوفيات ٥/١٢٥. والاعلام ٧/١٣٦. ومعجم المفسرين ٢/٦٤٧.

(٣٨)اخرجه مسلم في الصحيح ٢/٨٢٢. برقم (٢٠٤) باب استحباب صوم ستة ايام من شوال اتباعاً لرمضان.

(٣٩) علوم الحديث، ٣٨٧-٣٨٨.

(٤٠)العنزي: هذه النسبة الى عنزة وهو حي من ربيعة وهو عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. ينظر: الانساب للسمعاني، ٩/٣٩١، واللباب في تهذيب الانساب: لابن الاثير الجزي: ٢/٣٦١-٣٦٢.

(٤١)اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف ٢٧٧/١، واحمد في المسند ٥٥/٣١ برقم (١٨٧٦١) وقال شعيب في تخريجه: اسناده صحيح على شرط الشيخين واخرجه ابو يعلى الموصلي في مسنده ١٩١/٢ وقال في تخريجه حسين اسد: اسناده صحيح وابو عوانه في مستخرجه ٢٢١/٣.

(٤٢)ينظر النهاية في غريب الاثر ٣٠٨/٣ وعلوم الحديث.

(٤٣) هو الامام سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي ثقة امام، لكنه اختلط في آخره توفي سنة (١٦٧هـ) وقيل (١٦٣هـ)، وقيل (١٦٤هـ). الثقات للعجلي: ١٨٦ والسير ٨٣٢ والكاشف ٤٤٠/١ – ٤٤١ والتقريب ٢٣٨/١.

(٤٤) تاريخ دمشق، ٣٨٧/٢٢، وتاريخ الاسلام، ٣٧٨/٤، وفتح المغيث ٦٨/٣.

(٤٥) هو الامام سليمان بن موسى الاموي الدمشقي الاشدق، توفي سنة (١١٩هـ)، السير ٤٣٣/٥ والكاشف ٤٦٤/١.

(٤٦) فتح المغيث ١٦٥/٣ والغاية في شرح الهداية للسخاوي ١١٨

(٤٧) هو الامام ثور بن يزيد ابو يزيد الكلاعي عالم حمص ثقة امام، توفي سنة (١٥٣هـ)، الكاشف ٢٨٥/١ والسير ٣٤٤/٦ والتهذيب ٣٣/٢.

(٤٨) فتح المغيث ١٦٥/٣، شرح الاثيوبي على الفية السيوطي ٦٨/٢

(٤٩) مسند الدارمي ١٩/٢.

(٥٠)التصحيف واثره في الحديث والفقه: ٥٧ – ٧٨.

(٥١) الحديث المعلول ٤٠.

(٥٢) نزهة النظر ٩٦.

(٥٣) الوسيط (٤٧٩)

(٥٤) بحوث في مصطلح الحديث ٢٦٤.

(٥٥)اصل الحديث عن عرفجة بن اسعد (ﷺ) انه اصيب انفه يوم الكُلاب في الجاهلية فاتخذ انفاً من ورق (أي فضة) فانتن عليه فأمره النبي (ﷺ) أن يتخذ انفاً من ذهب. اخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده ٥٨٦/٢. برقم (١٣٥٤). وابن ابي شيبة في المصنف ٣١١/٨ برقم (٢٥٧٧٧٣). واحمد في المسند ٣٤٤/٣١ (١٩٠٠٦) وقال شعيب في تخريجه: اسناده حسن. وابو داود في السنن ٢٨٧/٦ برقم (٤٢٣٢). والترمذي في السنن ٢٩٢/٣ – ٢٩٣ برقم (١٧٧٠) وقال حديث حسن. وابو يعلى الموصلي في مسنده ٦٩/٣ برقم (١٥٠١) وقال حسين اسد في تخريجه اسناده قوي. وابن حبان في صحيحه ٢٧٦/١٢.

(٥٦)شرح المنظومة البيقونية: ١٤٣.

(٥٧)فتح المغيث ٢٣٥/٣.

(٥٨) تحرير علوم الحديث ١٠١٠/٢

(٥٩)شرح الفية العراقي: ٤٢.

(٦٠)الاعراف: ١٧١.

(٦١)شرح الفية العراقي: ٤٢.

(٦٢)تقدم تخريجه.

(٦٣)هو الامام بكر بن حماد بن سمك الزناتي ابو عبدالرحمن التاهرتي، شاعر وعالم بالحديث ورجاله، ولد بتاهرت في الجزائر سنة (٢٠٠هـ)، وتوفي سنة (٢٩٦هـ). ينظر: الاصابة ٢٣٣/٥، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: ٧٧/٣، والاعلام: ٦٣/٢، ومعجم اعلام الجزائر: ٥٨.

(٦٤)اخرجه مسلم في الصحيح ٧٠٤/٢ برقم (٦٩) باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة. وينظر: المقنع في علوم الحديث ٤٧٨/٢.

(٦٥)ولفظ الحديث عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله (ﷺ) انه نهى عن تناشد الاشعار في المسجد وعن البيع والاشتراء فيه، وان يتحلق الناس فيه يوم الجمعة قبل الصلاة. اخرجه الترمذي ٤٢٤/١ برقم (٣٢٢). وقال حديث حسن. والبيهقي في الكبرى ٣٣١/٣ برقم (٥٩٠٥). وينظر: شرح التبصرة والتذكرة ١٠٧/٢ والمنهل الروي٥٧.

(٦٦)هو الامام محمد بن المثنى ابو موسى العنزي الحافظ ، ثقة، ورع، مات سنة (٢٥٢هـ). ينظر: الجرح والتعديل: ٩٥/٨، والكاشف: ٢١٤/٢.

(٦٧)الحديث اخرجه البخاري في الصحيح ٩٥/٩ برقم (٧١٩٧) باب محاسبة الإمام عماله، وينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢٩٥/١ وعلوم الحديثلابن الصلاح٣٨١.

(٦٨)هو الامام احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن العباس الامام ابو بكر الاسماعيلي الجرجاني الفقيه الشافعي الحافظ، ولد سنة (سبع وسبعين ومائتين) وتوفي سنة (إحدى وسبعين وثلاثمائة). ينظر: الوافي بالوفيات، لابن الصفدي: ١٣٥/٦، وطبقات الشافعية الكبرى: ٧/٣.

(٦٩)حديث اخرجه البخاري في الصحيح ٥٨/٨ برقم (٦٢١٣) باب قول الرجل للشيء ليس بشيء وهو ينوي انه ليس بحق. واخرجه مسلم في الصحيح ١٧٥٠/٤ برقم (١٢٣) باب تحريك الكهانة واتيان الكهان. وينظر: علوم الحديث وشرح التبصرة والتذكرة ٢ /١٠٣.

(٧٠)علوم الحديث وشرح التبصرة والتذكرة ٢ /١٠٣.

(٧١)اخرجه الطبراني في الكبير ٣٦١/١٩ برقم (٨٤٨). وقال عنه الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي والغالب عليه الضعف. مجمع الزوائد ٤١٨/٢ برقم (٣١٦٢).

(٧٢)تقدم تخريجه وينظر: شرح التبصرة والتذكرة ١٠٢/٢.

(٧٣)تقدم تخريجه. وينظر علوم الحديث، وشرح التبصرة والتذكرة ١٠٢/٢

(٧٤)اخرجه البخاري في الصحيح ٣٧/٨ برقم (٦١٢٩) باب الانبساط الى الناس. ومسلم في الصحيح ١٦٩٢/٣ برقم (٣٠) باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته.

(٧٥) الباعث الحثيث ١٧١وفتح المغيث ٦٠/٤.

(٧٦)اخرجه احمد في المسند ٦٠٧/٣٦ برقم (٢٢٢٧٣). وقال شعيب في تخريجه: حديث صحيح. وابو داود في السنن ٤١٨/١ برقم (٥٥٨).

(٧٧)الباعث الحثيث: ١٧١؛ فتح المغيث ٦٠/٤.

(٧٨)هو الامام محمد بن جعفر ابو عبدالله مولى هذيل، كان ثقةً، مات بالبصرة سنة (إربع وتسعين ومائة) ينظر: طبقات الكبرى لابن سعد: ٢١٦/٧، والثقات للعجلي: ٤٠٢، والكاشف: ١٦٢/٢.

(٧٩)وتكملت الحديث فكواه رسول الله (ﷺ). والحديث اخرجه مسلم في الصحيح ١٧٣٠/٤ برقم (٢٢٠٧) باب لكل داء دواء واستحباب التداوي.

(٨٠) فتح المغيث ٥٩/٤.

(٨١) اخرجه مسلم في الصحيح ١٦٧٢/٣ برقم (٢١١٣) باب كراهة الكلب والجرس في السفر. وينظر: فتح المغيث ٥٩/٤.

(٨٢)اخرجه مسلم في الصحيح ٢٥/١. واخرجه ايضاً ١٥٤٩/٣ برقم (٥٨) باب النهي عن صبر البهائم. والتمييز للإمام المسلم ٤١.وفتح المغيث ٦٠/٤.

(٨٣) اخرجه المتقي الهندي في كنز العمال ٢٥١/١٠ برقم (٢٩٣٤٥). ونسبه الى ابن الانباري. والجامع لاخلاق الراوي واداب السامع للخطيب ٢٩٣/١ برقم (٦٢٢). وفتح المغيث ٤ /٦١.

(٨٤)اخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن عمر (رضي الله عنهما) ١٧٩/٣ برقم (١٠٦) باب كراء الارض. وينظر: الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع ٢٩٢/١ وفتح المغيث ٦١/٤.

(٨٥) فتح المغيث ٦١/٤

(٨٦) مرآة الزمان ١٩٨/١٠.والتدريب ٤٩٦/١

(٨٧)رواه جمع من المحدثين واشاروا الى تضعيفه. ينظر تخريجه عند ابن حجر في الفتح ٤٩٨/١٠.

(٨٨) التدريب ٢/ ٦٥٠.

(٨٩)اخرجه البخاري في الصحيح ٢١/٨ برقم (٦٠٥٦) باب ما يكره من النميمة. ومسلم في الصحيح ١٠١/١ برقم (١٦٩) باب بيان غلظ تحريم النميمة.

(٩٠) فتح المغيث ٦٤/٤.

(٩١) اخرجه احمد في المسند ٣٣٥/١٧ برقم (١١٢٣٥) . وقال شعيب اسناده ضعيف. وينظر: فتح المغيث ٦٠/٤ والتطريف في التصحيف ٥١.

(٩٢) ينظر في تخريجه المقاصد الحسنة للسخاوي ٦٨٥/١.

(٩٣)ونص الحديث اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلاة وعليكم السكينة والوقار، اخرجه البخاري في الصحيح ١٦٤/١، برقم (٦٣٦)، باب لا يسعى الى الصلاة ويأت بالسكينة والوقار.

(٩٤) قال العراقي في تخريجه: رواه الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الطب والبزار. وفي الاسناد كثير بن مروان وهو متروك. تخريج احاديث علوم الدين ٨٦٣/٢.

(٩٥) فتح المغيث ٥٧/٤ . ٥٨

(٩٦)المصدر نفسه ٣٣٤/٢.

(٩٧)معرفة علوم الحديث: ٢٨٤. والوسيط ٤٨١.

(٩٨)الوسيط ٤٨١-٤٨٢.

(٩٩) ينظر بحوث في المصطلح ٢٦٥، وَقَدْ ساق هَذِهِ الكتب ورتبها موفق بن عَبْد الله في كتابه " توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين " : ١٧٤-١٧٨.المكتبة المكية / المكتبة البغدادية . الطبعة الاولى . ١٤١٤ هـ ١٩٩٣ .